

المحاضرة العاشرة: مبادئ المقاربة بالكفاءات

تقوم بيداغوجية الكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها

مبدأ البناء * [center]

أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة

التطبيق: *

يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة - على التصرف في وضعية ما يكون التلميذ نشطا في تعلمه

التكرار: *

أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب العمق - للكفاءات والمحتويات

الإدماج: *

يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات - الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه

الترابط *

يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة

مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار -

من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية/ التعليمية، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو فوجي أو جماعي

تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل

يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتماماته

تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة -

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية المعرفية والعاطفية الانفعالية وال نفسية الحركية، وقد تتحقق مفردة أو مجتمعة

(عدم إهمال المحتويات (المضامين -

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلا

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي من أجل التكوين تؤدي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار

التعلم في بيداغوجية الكفاءات يبنى تعلم التلاميذ في بيداغوجية الكفاءات على الوضعية المشكلة وإعداد المشاريع التي ينبغي

أن تكون على صلة بواقعهم المعيش وأن يسخروا فيها مكتسباتهم المعرفية والمنهجية

وأن يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتسمح المقاربة بالكفاءات عموما بتحقيق ما يأتي:

إعطاء معنى للتعلم :

تحدد عملية تنمية الكفاءات الإطار المستقبلي لتعلم التلاميذ والربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليهم أن يكون لتعلمهم هدف وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ نظرية فقط بل سيستغلونها حاضرا ومستقبلا. فاكتمال القواعد النحوية والصرفية والتراكيب اللغوية وغيرها يكون من أجل إنتاج نص معين

جعل التعليم أكثر نجاعة :

تضمن المقاربة بالكفاءات أحسن حفظ للمكتسبات لاعتمادها أسلوب حل المشكلات وإنماء قدرات المتعلمين كلما واجهوا وضعيات جديدة وصعبة ومتنوعة

تسمح المقاربة بالكفاءات بالتركيز على المهم فقط

تربط المقاربة بالكفاءات بين مختلف المفاهيم سواء في إطار المادة الدراسية الواحدة أو في إطار مجموعة من المواد

بناء التعليم المستقبلي :

إنّ الربط التدريجي بين مختلف مكتسبات التلاميذ وفي وضعيات ذات معنى سوف يمكّن من تجاوز الإطار المدرسي ويسمح باستثمار هذه المكتسبات سنة تلو أخرى ومرحلة بعد أخرى لتكون في خدمة كفاءات أكثر تعقيدا

الوضعية التعليمية

الوضعية التعليمية هي وضع المتعلم أمام تحدي معرفي أو منهجي أو ... في وضع يستدعي التفكير والتصرف وأداء مهمة محددة أو العمل على إنجاز معين ، أو الحل أو المعالجة أمثلة على ذلك:

• وضعية استماع وتدوين المعلومات

• وضعية كتابة فقرة - صفحة، مقال، تقرير

• وضعية إعداد أسئلة أساسية لتنظيم حوار حول موضوع. أو إشكالية مطروحة

• وضعية إنجاز رسم تخطيطي (خريطة) انطلاقا من معطيات ملف وثائقي

• وضعية استخلاص تعريف من تعاريف نصية متنوعة، معطاة

(وضعية المشكل) الإشكالية وضعية انتقاء معلومات وترتيبها وفق جدول معطى، الخ

هي وضعيات للتعلّم وظيفتها الرئيسية هي إثارة الرغبة في البحث عند التلميذ. و هي تسمح للتلميذ أن:

يستعمل معارفه السابقة لفهم العمل المطلوب. " يشرع في إجراء للحل، مع جعله يكتشف حدود معارفه

الوضعية التي يستعملها المعلم لجعل تلاميذه يبحثون تسمى وضعية- مشكل

متى نقترح "وضعية - مشكل"؟ لإثارة تعلّم معارف جديدة. كيف نبني "وضعية- مشكل"؟

لبناء وضعية مشكل نطرح الأسئلة التالية:

ما هي المعرفة التي يستهدفها التعلّم ؟

ما هي معارف التلميذ التي يجب زعزعتها بوضعية- مشكل؟

هل بإمكان التلاميذ الشروع في حل المشكل؟

ما هي مختلف فترات النشاط؟ ..

ما هو دور المعلم أثناء مختلف فترات النشاط؟ كيف يسيّر القسم؟ ..

ويحرص المعلم على توفر من الشروط الآتية:

بإمكان التلميذ أن يشرع، باستعمال معارفه السابقة، في حل المشكل لوحده. و ألا يظهر ..
المشكل صعبا، بحيث يعجز عن الشروع في الحل أو المحاولة فيه

"معارف التلميذ لا تسمح له بحل المشكل "بفعالية" ..

من الضروري أن يعي التلميذ نقص معارفه (أو قلة فعاليتها) لحل المشكل، حتى نحضّره ..
من المهم اقتراح مثل هذه الوضعيات في عمل أفواج. ينبغي أن تكون .. لإدخال المعرفة الجديدة
الوضعية مشجعة لتنويع الحلول المبنية من قبل التلاميذ، و بالتالي تشجيع التبادل بين التلاميذ،
ومن ثمة استغلالها أثناء مرحلة العرض و المناقشة

ينبغي أن تكون المعرفة الجديدة المستهدفة هي الأداة الأكثر نجاعة لحل المشكل و التي تأخذ ..
عندئذ معنى لدى التلميذ

ملاحظة: ليس من الضروري أن تتم كل التعلّيمات بواسطة وضعية - مشكل، و يمكن استكشاف
معارف بأنشطة أبسط.